



المصدر: الامــــــــــــــــرام

التاريخ : ١٩٧٢/٤/٢٥

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

# أمر المعركة منوط بالارادة المصرية

السادات يعلن في لقائه بلجنة العمل ورجال الاعلام:

« حتى مايو سنسمع كل يوم جديدا في حملة التشكيك »

« أعداؤنا يتمنون أن نتخذ قرارا خاطئا في المعركة »

« ما حققته قواتنا في خمس سنوات

يدعو الى الفخر ويؤكد الثقة البالغة في المستقبل »

خطة اعلامية لتعبئة الجماهير في مرحلة ما قبل المعركة

السادات يتحدث الى الأمة من مجلس الشعب

بعد انتهاء المرحلة المقبلة في اتصالاته الدولية والعربية

في لقائه مع لجنة العمل ورجال الصحافة والاعلام أمس ، قال الرئيس

أنور السادات ان قرار المعركة منوط بالارادة المصرية ، وان محاولات

التشكيك التي يغذيها اعداؤنا بقوة منذ شهر يناير الماضي سوف تستمر ،

واننا حتى يتم لقاء الرئيس الامريكى بالقادة السوفييت - في مايو -

سنسمع كل يوم جديدا في عمليات التشكيك التي تستهدف ارادتنا

وجبهتنا الداخلية .. وهو ما يجب ان ننتبه اليه جيدا .



## « حتى تكون الرؤية واضحة تماما »

وفي الجزء الأول من حديثه ، قيل الإجابة على الأسئلة ، قال الرئيس ان « مادعاني الى عقد هذه السلسلة من اللقاءات التي بدأت باللجنة المركزية ثم بالهيئة البرلمانية ثم بهذا الاجتماع هو انه لا بد في كل مرحلة من المراحل ان تكون الصورة والرؤية واضحة امامنا جميعا حتى لانقع فريسة للبلبله » .

« ولكن حملة التشكيك التي بدأت من نوفمبر الماضي اخذت تتصاعد ، ليعلم روجرز انه بالرغم من تنوق اسرائيل نسعطيتها طائرات النانوم ، وقبل ذلك بأسبوع حدث اتفاق بيننا على تصنيع اسلحة متقدمة في اسرائيل ، وحصلت اسرائيل على ترخيص بذلك ثم اعلنوا عن صفقة الزوارق البحرية .. واعلنت اسرائيل بعد ذلك وفي شبه مظاهرة عسكرية عن الاسلحة المتطورة التي حصلت عليها وعرضتها على الصحبيين الاجانب .. وكان الغرض من كل ذلك هو تصعيد حملات التشكيك » .

وقال الرئيس : في لقائي مع القوات المسلحة قلت لهم .. توقعوا انه منذ الان وحتى اجتماع الرئيس نيكسون بالقادة السوفيت في موسكو سنسمع كل يوم تصعيدا جديدا لحملات التشكيك .

واعلن الرئيس ان كل هذه الحملات تنعكس ابتداء على الجبهة الداخلية ثم على الامة العربية كلها وان مشروع الملك حسين ليس الا ترجمة حقيقية لما نريد امريكا واسرائيل تحقيقه من هذه الحملة ضد الامة العربية .

واكد الرئيس انه لا جدال ولا شك في أن المرحلة التي نعيشها اليوم من اصعب واعقد المراحل التي مرت بنا والتي مستمر بنا ، ولكن ليس معنى هذا ان نستسلم لهذه الحملة أو نستجيب لها ففي احلك الاوقات ويومى ٦ ، ١٠ يونيو ١٩٦٧ وقف شعبنا كله بارادة واحدة ورفض التسليم ونحن لدينا اليوم قوة هائلة .. وقد يقول البعض .. لقد مرت

واضاف : اننى اذكر في آخر اجتماع لى معكم عام ١٩٧١ شرحت بالتفصيل كل مدارر بيننا وبين امريكا كما شرحت الموقف بصفة عامة وكذلك شرحت كل ذلك لجميع نظيلمانا السياسية . كما اننى كنت قد اعلنت في أكتوبر الماضي اننى قطعت كل اتصال مع امريكا نتيجة انسحابها من كل ماتعهدت به منذ زيارة روجرز والرسائل التي تبادلتها مع الرئيس نيكسون سواء الشفوية أو المكتوبة . ووصف هذا الانسحاب بأنه « كان مزربا » وان امريكا لم تبن موقف اسرائيل فقط بل تطرقت الى اكثر من هذا ووضع انها تقوم بعملية مغالطة وغش .

ثم قال ابتداء من نوفمبر الماضي بدأت حملة تشكيك كاملة في علاقتنا بالاتحاد السوفيتى وتطرقت الحملة الى المعركة نفسها والتشكيك فيها .. وانه كما قلت واعلنت فان علاقتنا بالاتحاد السوفيتى معروفة ومفتوحة وليس فيها اى سر ، ومعاودة الصداقة لا تتضمن اية ملاحق سرية .

وقال الرئيس : اننى عندما ارسلت للرئيس نيكسون وقلت اننى سأعطى للاتحاد السوفيتى تسهيلات في البحر المتوسط رد على .. كتابه وقال « اننى لا اطلب صداقتك على حساب الاخرين وانا أعلم تصام العلم ان لكم ارادتكم واستقلالكم في بلدكم وليس لى قوة ان تتدخل في امركم » .



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المكائفة في كل المجالات ولن يصدر قرار يتعلق بمصير هذا البلد الا وان يكون نابعا من قيادة هذا البلد ، وان المواقف المدببة لسياستنا تعرض على الاجهزة السياسية .

**وانتقل الرئيس الى شرح ابعاد المعركة ودور اجهزة الاعلام فقال اننا نواجه حربا صهيونية تشبه في طبيعتها واسلوبها للحرب الصليبية التي خاضها الميريون وانتصروا فيها ولايدانضع خطة اعلامية واعية تتركز في مرحلة ما قبل المعركة واثناء المعركة وما بعد المعركة لشعبنا وللشعب العربي كله ، وعلى اجهزة الاعلام تعميق هذا المفهوم للغزوة الصهيونية واهدائها التي سيواجهها جيلنا والاجيال القادمة من بعدنا .. وان المعركة ليست فقط في تحرير الارض ولكنها تمتد ايضا الى ما بعد التحرير في اعداد انفسنا لبناء القوة الذاتية لمر التي نتكنا من مواجهة هذا المخطط الصهيوني الذي يهدف الى اقامة دولة اسرائيل من النيل الى الفرات .**

**وطالب الرئيس رجال الاعلام والصحافة والادباء والفنانين ورجال الفكر ان تكون كل كلمة وكل حرف يكتبونه او يذيعونه تخضع المعركة ، وتعمق مفهومها ، واننا في معركة شرسة نجهد لها كل الامكانيات .**

وفي الجزء الثاني من الحديث ، اجاب الرئيس على الاسئلة التي دارت حول الجبهة الداخلية واستعدادها ، وموقفه الاتحاد السوفيتي ، والدول العربية .

وقال الرئيس السادات :  
■ ان امر المعركة لا يخص احدا الا شعب مصر وان الامر منوط بآرادتنا نحن وعلينا ان نثبت للشرق والغرب ان لنا ارادة قتال و ارادة تحرير بلدنا .. وان هذه المرحلة هي المرحلة التي نجهد فيها انفسنا كجبهة داخلية للمعركة وان خطوات اعداد انفسنا من الداخل تسمير وستأتي المرحلة التي ستكون فيها هذه الخطوات اسرع وأسرع .

خمس سنوات ولم نحارب وان امريكا واسرائيل تريدان لنا ان نكون في حالة تشنج لناخذ قرارا خاطئا قبل اوانه او يحصل انفجار من الداخل وهذا ماينتظرونه ويريدونه وعلينا جميعا ان نفوت عليهم ذلك .

وقال الرئيس .. انه ليس من قبيل المباهاة او التناخر حينما نتول اننا استطعنا خلال خمس سنوات ان نكون القوة التي تجعلنا فقط في الوضع الذي نرض فيه كل العروض الاستسلامية ونتحداها بل نجهد انفسنا ونستمد للمعركة التي اتخذنا قرارها بارادة كل اجيزتنا السياسية وبعد ان كتفنا موقف امريكا امام الشعب وامام العالم كله .  
**واعلان الرئيس اننا نعتد بكل جدية للمعركة ونعد انفسنا لها وقواتنا المسلحة تتدرب استعدادا لها وقد شاهدت مناورة منذ ثلاثة ايام وكنت اتنى ان يشهد كل الشعب المصري معى هذه المناورة ليتم ويغفر بالمستوى الذي وصلت اليه قواتنا المسلحة .**

واشار الرئيس السادات في حديثه الى ان الذين يقومون بحملات التشكيك في علاقتنا بالاتحاد السوفيتي يقعون في خطأ كبير لان علاقتنا بالاتحاد السوفيتي ليست كعلاقة اسرائيل بالامريكا .. فاسرائيل كما يعلن قادتها هي خط الدفاع الاول لمصالح امريكا في المنطقة ولايد ان تحصل من امريكا على كل شيء ولانهم حماة هذه المصالح في المنطقة . كما ان الدوائر الصهيونية هي التي تتحكم في كل شيء له تأثير في امريكا كدوائر المال والاعلام والسياسة .

اما بالنسبة لعلاقتنا بالاتحاد السوفيتي فهي علاقة صداقة ومصالحة مشتركة في الوقت ضد الاستعمار ، واعلان الرئيس اننا نبني مجتمعنا بالاسلوب الذي يتشى مع ظروفنا ومتطلبات مرحلة التطور وحتبة التحول الاشتراكي وبالعرض



■ ان احترامنا لسيادة القسطنون والدستور يجب أن يستمر .. وانه ليست هناك أية اجراءات استثنائية .

■ انه من المهم أن يستمر العمل في مختلف لجان الاتحاد الاشرافي الى جانب نشاط لجنة العمل واللجان الفرعية المساونة لها وأن كل اقتراح يتعلق بتنشيط التنظيم السياسي سيوضع موضع الاعتبار والمناقشة في اللجنة المركزية .

■ ان الاتحاد السوفيتي يقف بجانبنا سياسيا وعسكريا واقتصاديا وانه يلتزم بخط منذ أيام القائد الخالد الراحل جمال عبد الناصر وحتى الان لا يتخذ أي اجراء خاص بقضيتنا دون العودة الينا . وقال : « اننا نتعامل مع الاتحاد السوفيتي بوضوح كامل بعيدا عن الايديولوجيات » .

وفي حديثه عن الزيارة القادمة لموسكو قال الرئيس انه كان لايد من هذه الزيارة قبل زيارة نيكسون للاتحاد السوفيتي لان موضوع الشرق الاوسط سيكون بالطبع محل مباحثات بين القادة السوفيت ونيكسون .

كما اشار الرئيس الى ضرورة التحرك العربي في هذه المرحلة .. وأشار في هذا الصدد الى زيارته القادمة للجزائر ، وإلى المباحثات التي اجراها الوند العراقي أخيرا في القاهرة ورفقتها الاكيدة في المساهمة في المعركة .

وفي اجابته على سؤال أخير ، قال الرئيس السادات أن القن يستطيع أن يؤدي دورا أكبر في المعركة .. وتاريخ مصر مليء بصور النضال وبالواقفات التي يمكن أن تعالج وتقدم للجوامير ، وتلك مسؤولية الفنانين والكتاب ■